

تفسير سورة التوبة (941) تفسير الآيات 121-021 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ - [00:00:27](#)

ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطنًا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح. ان الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:00:46](#)

ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون تكلمت في ليلتين الماضيتين عما تتضمنه الايتان الكريمتان من مبادئ السلوك السعيد - [00:01:07](#)

وذكرت ما ذكره في الليلة الفائتة ما ذكره ابن جرير الطبري رحمه الله بان هاتين الايتين مردودتان الى قوله عز وجل وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم وذكر في الليلة الفائتة - [00:01:34](#)

اصحاب الاعذار المقبولة واصحاب الاعذار غير المقبولة وان بعض وان هؤلاء المعذرين تاب الله عليهم وعفا عنهم لانهم لم يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفرا ولا نفاقا ولا تكذيبا بايات الله وبرسوله وانما كسلا وميلا الى الراحة - [00:01:53](#)

ادعى واشرت الى انهم لا يستوون مع الضعفاء والمرضى الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوهم لله ورسوله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون - [00:02:16](#)

وضربت مثلا بان المفروض يعني المطلوب والذي ينبغي ممن يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدر للامر قدره وان يحسب للامر حسابا لانه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

واشرت الى ان ذلك كان لهؤلاء الذين كانوا يعاصرون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال الامر كذلك الى الذين يجاورون في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى يوم القيامة - [00:03:13](#)

وان عليهم ان يتذكروا دائما انهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليهم ان يوقروا هذه المدينة وان يعطوها حقها وقدرها وبيئت الى انه لا ينبغي لانسان كائنا من كان - [00:03:30](#)

ان يتلو قوله عز وجل وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق على بعض من يكون حاضرا معاصرا معنا او قبلنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:52](#)

كما قلت البارحة فقد روى حذيفة كما جاء في الصحيح ان هؤلاء انقضوا ولم يبق منهم في عهد حذيفة الا اربعة. واحد منهم كبر في السن جدا حتى صار لا يفرق بين الثلج والنار. لوضعت - [00:04:10](#)

على لسانه من النار او وضعت قطعة من الثلج على رجليه لا يفرق بينهما. يقول حذيفة شيء كبير لو اطع يعني شرب الماء البارد لا يعيش بطعمه يحس انه شرب ماء باردا. وانقضوا لا شك - [00:04:26](#)

وسأل سائل الا يوجد في منافق من مدينة منافقون؟ قلت ما ينبغي ان يقول ان يقول مسلم هذا السؤال. لان النفاق والكفر امران لا

يخلو منهما امة من الامم ولا شعب من الشعوب ولا جيل من الاجيال. ولا بلد من البلاد - 00:04:48

لكن العادة ان الانسان اذا جاور اهل الخير استفاد منهم. واذا جاور اهل الشر انتقص بانتقاصه في منتكسة بانتكاسهم. ولكن لا يعلم مصادر القلوب وذوات الصدور الاعلام الغيوب الذي يعلم خائنة الاعين - 00:05:08

وما تخفي الصدور. وليس لنا الا ما ظهر من الناس. فمن تاب واقام الصلاة واتى الزكاة. وحافظ على شريعة الاسلام هو منا وفينا ولنا ونحن له ومنه وفيه ومن حارب الله ورسوله كان عدوا لنا ولو كان في مدينة النبي محمد او كان في مكة المكرمة او كان في دارنا وفي بيتنا - 00:05:28

كان من اهلنا او كان من ارحامنا وانسابنا المفروض للمسلم ان يكون اهم ما يتولى عليه هو دين الله عز وجل وان يحب ما يحب الله ورسوله وان يكره ما يكره الله ورسوله. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر - 00:05:54
كما يكره ان يلقي في النار او ان يرمى به في النار ذكر الله عز وجل في هاتين الايتين امورا تنتاب المجاهدين في سبيل الله حرض وحض في مطلع الايتين في مطلع الايتين على انه لا ينبغي لعاقل ان يتخلف عن نداء حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:15

وان يستجيب لله ولرسوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول. اذا دعاكم لما يحييكم الله لا يدعو لعباد الا لحياتهم العاجلة والالجلة الحياة السعيدة مهو حياة البهائم الحياة السعيدة. حياة العقلاء - 00:06:44
الله لا يدعو عباده الا اذا يقول عبد الله بن مسعود اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارخي لها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى والله انما يدعو عباده المؤمنين. ورسول الله يدعو عباد الله لحياتهم. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله - 00:07:03
الرسول اذا دعاكم لما يحييكم الحياة الحقيقية الحياة السعيدة الحياة الطيبة الحياة الامنة. الحياة المطمئنة. الحياة المطمئنة لينادى عليها يوم القيامة يا ايها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك - 00:07:26
قاضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فكان في الاول او يعني مطلع الايتين مطلع الاية الاولى هي بالزات لانها ام الاية الثانية مطلعها مطلع الايتين ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه وضربت مثلا بخبيب ابن - 00:07:44

احد هؤلاء المؤمنين. عندما قيل له وقد قدم ليضرب عنقه. اترضى ان يكون محمد مكانك ليضرب عنقه؟ وانت في امنا مستريحا قال والله ما ارضى ان يمس محمد بشوقه وانا جالس في اهلي امن مطمئن - 00:08:10
شوكة من هذه التلال محمد انا ما ارضى ان يصاب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يفدونه بانفسهم وابائهم وامهاتهم حاتم كل واحد منهم يضع صدره للنبال القادمة في احد. عدد عدد من الصحابة يتترسون امام رسول الله حتى لا تصيبه النبل - 00:08:28
يقتل هذا ويستشهد هذا ويستشهد هذا ويجي غيرهم ثلاثة يقفون وتصيبهم وكلهم يجعلون نحورهم فداء نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كان لاهل المدينة ومن حولهم يعني ما يتأتى لغيره. ما يتأتى لعاقل يكون في مدينة النبي عليه الصلاة والسلام مع رسول الله - 00:08:48

صلى الله عليه وسلم ويناديه النبي ويدعوه الى ما فيه حياته العاجلة والالجلة ويتأخر عنه. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ولا يحاولوا ان ان ولا يحاولوا ان يصونوا انفسهم دون صيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ان يدفعوا الشر عن انفسهم دون ان يدفعوا الشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يرغبوا بانفسهم - 00:09:09
بل يجعلون انفسهم فداء لنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياتهم فداء لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما يعلمون علم اليقين ان كل حركة وسكنة يبذلونها في هذا الباب هي لسعادتهم في العجلة والالجلة - 00:09:35

ثم يضرب سبعة امثلة سبعة سبعة من الامثلة يتعرض لها الغزاة في سبيل الله وقد تكون سببا للناكثين المتواكلين المتخاذلين المتكاسلين عن ان يخرجوا مع رسول الله. يخافون ان تصيبه ان يصيبهم ظمأ يخافون ان يصيبهم مخمصة يخافون ان يصيبهم نصب يخافون ان - 00:09:55

ان يراهم العدو ويهجم عليهم يقول ذلك يعني الداعي الى سبب هذا التوجيه توجيههم الى هذه الحياة السعيدة وان كان فيها بعض التعب لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم - [00:10:29](#)

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجساد واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجساد الواحد من اصحاب النبي محمد وسلم كان اعز ساعة عنده وارجى ساعة عنده ان يكون منافحا مدافعا عن حبيب الله ورسوله وعن دينه - [00:10:55](#)

عن كتاب الله وعن سنة محمد صلى الله عليه وسلم لكنه يعلل ذلك بانه الامور اللي تعترض المجاهد في سبيل الله سبعة عدها في الايتين. الاية الاولى خمسة. والاية الثانية ايتين - [00:11:15](#)

خمس في الاية الاولى واثنين في الاية الثانية واثار الى درجة الاحسان في ختام الايتين فقال في الاية الاولى ان زينها بقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله ليضيع اجر المحسنين. وقال في الاية في الآخر بهذا المعنى - [00:11:32](#)

ان الله باحسن باحسن ما كانوا يعملون الخصلة الاولى او الحالة الاولى اللي يتعرض لها المجاهد العطش لو كانت لو كانت الرحلة في الشتاء وفي البرد ما كان العطش يلقي له بال. الانسان لاني في الغالب الناس ما يعطشون عطشا - [00:11:54](#)

او يحسون بالظما اذا كانوا في الشتاء. نادر لان جو البرودة التي تحيط به سواء كان راجلا او راكبا مقيما او متحركا تدفع عنه الكثير من الظلام يذلون من الشراب - [00:12:26](#)

لكن اذا كان في وقت العسرة حر لا يكاد يوجد له نظير وسفر بعيد ومشقة طويلة حوالي سبعمائة كيلو بعضهم على رجلي وبعضهم كم واحد يركبون بعيرا يعتقدونه سفرا طويلا - [00:12:45](#)

ومشاقا متواصلة ولكن يبدأ ذلك بانهم يعني هؤلاء الذين خرجوا مع النبي محمد عشان يقول لهم يقول للي قاعدين للكسل ضيعتم على انفسكم امرا عظيما ليتكم ذوقتم طعم العطش لتذوقوا نعيم الجنة - [00:13:11](#)

ذقت حرارة العطش لتذوقوا برد الجنة ولذة الجنة ونعيم الجنة هذا العطش. ذلك بانهم لا يصيبهم ظما الظما العطش ذلك بانهم لا يصيبهم ظما. والظما ما هو خاص بالانسان الظما ما هو خاص بالانسان - [00:13:32](#)

الحيوان يظما. الجمل يظما. البقرة تظما. الشاة تظما. الكلب يظما. وقد سقت امرأة كلبا لما خرجت من من بعد ما شربت هي من الركين وكانت زانية بغيا. فلما خرجت وجدت كلبا - [00:13:59](#)

يلهث يأكل الثرى من الظما فقالت لقد بلغ به من الظما مثل ما بلغ بي فلم تجد شيئا تسقيه غير موقية يعني خفها الصغير فنزعته ونزلت الى البير وملأت هذا القف الصغير وسقت الكلب فغفر الله لها جميع - [00:14:19](#)

وادخلها الجنة. ولما قال الناس يا نبي الله وان لنا في البهائم لاجرا. قال في كل ذات كبد رطبة اجر والنبي عليه الصلاة والسلام لا يصيبهم ظما بسبب الحر الشديد والسفر البعيد - [00:14:39](#)

ظما ولا نصب النصب التعب المشقة اللي تحدث على الجسم والارهاق اللي يصيب الانسان بسبب السفر البعيد والحر الشديد هذا يعني من اوليات الامور للمسافر في هذا مثل هذا السفر - [00:14:57](#)

ذلك بانهم ولا نصب يعني تعب والنبي قال للجالسين اللي ما دعاهم داعي الحرب يعني المؤمن لو جالس في بيته واصابته شوكة يرفعه الله بها درجات لو جالس بيته لا سافر ولا جاهد - [00:15:15](#)

لكن ماذا عهد اعي الجهاد ما دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقاتل اعداء الله ويعي كلمة الله يقول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يصيب ما يصيب المسلم من نصب - [00:15:41](#)

يعني تعب ولا وصب يعني ولا مرض. حتى الشوكة يشاكها حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. فاذا كان هذا للمؤمن الجالس لا سافر ولا حارب ولا قاتل - [00:15:58](#)

فما بالك باللي يصيبه الظما وهو يدافع عن دين الله لاعلاء كلمة الله ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عطش عطش عن عطش وجوع عن وجوع ونصب عالنصب مع ان النصب العادي للمؤمن والوصب العادي للمؤمن والشوكة يشكها - [00:16:17](#)

مؤمن يرفعه الله بها درجات ويكفر بها من خطاياها لله حال المؤمن كل حال امره خير. ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر.

وليس ذلك لاحد الا للمؤمن فربنا يقول يبين لهؤلاء - 00:16:43

صحيح المؤمنين اللي ما دعاهم داعي الجهاد ولا كان هناك سبب للخروج اذا جلسوا في بيوتهم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا كذا الا كفر الله بها من خطاياها. يعني يرفع بها درجاته ويحط بها من سيئاته - 00:17:03

فما بالك باللي عطشوا في سبيل الله ونصبه في سبيل الله ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة المخمصة الجوع ولانها تخلص البطن وتخليها كانها ضمرة بخلي البطن كأنها ضامرة - 00:17:21

تبدأ تبدأ تتلوى الامعاء تتدقق لان ما فيها شيء ينفخها. ما فيها شيء يغلظها ما فيها شيء يجري فيها فتضمر. والنبي عليه السلام يقول لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - 00:17:48

تعدو خماسا وتروح بطانا. بطانا يعني منتفخة البطون من الطعام اللي اكلت والشراب اللي شربت. هذا اذا للطيور. اذا تروح خماسا عظامرة الباطن. وكان النبي عليه الصلاة والسلام في الحرب في غزوة الخندق يجلس يوم ويومين - 00:18:08

ثلاثة ما ذاق طعاما قط واصحابه كذلك ضربت لكم مثالا في وقت قريب عندما جاء في غزوة الخندق وعندما جاء جابر بن علي ورأى النبي عليه الصلاة والسلام مع الرابط بطنه رابط بطنه برباط - 00:18:28

من شدة الجوع من شدة الجوع راب البطن لعل الحبل هذا اللي هو رابط به يشد من ظهره بدل اللقيمات اللي تقيم الظهر موجودة اللقيمات اللي تقيم الظهر. فيشد بطنه بالحب. وتعرض الصحابة وهم يحفظون الخندق. قطعة من الحجر الصلد اليابس - 00:18:45

وتعجز كل مساعي اصحاب النبي محمد وفؤوسهم ان تناله فينادون النبي محمد قد اعتذرتنا هذه الكدية. فيأتي رسول الله ويأخذ مسحاته ويضربها فتنالك انها رمل اهيل كانه كتيب رمل متجمع مرتفع - 00:19:05

بدأ ينهال من كل ناحية. ما صار فيها قطعة تمسك القطعة الثانية كانها صارت ديباجي وحرير تسایل تسایل على الارض ويقول جابر يذهب الى زوجته رضي الله عنها ويقول لها رأيت بالنبي شيئا ما عليه مصدر - 00:19:27

النبي عليه الصلاة والسلام لرأيت كذا وكذا وكذا. عندك شيء؟ قلت والله عندنا هالصخرة اللي تشوف حوالي ستة شهور او اقل وعندنا صاع من طعام قال لها يلا قومي انا بذبح السخلة نسيت ما تعجني العجين وتهبني وانا دي رسول الله لا تفضحني مع النبي محمد -

00:19:48

انت شايف اللي في البيت نخلة وصعطة او مدة طعام يعني اذا كان ناس من ابرك وهم ابرك خلق الله قاطبا. يلا ما يكفي عشرة.

يكفي عشرة لانه بيقول طعام الاثنين يكفي الثلاثة - 00:20:11

قطعة وثلاثة هيك في الاربعة. والمؤمنين مباركين. لان المؤمن يأكل في معي واحد. معا واحد. والكافر يأكل في سبعة امعاء يعني لعل السكرة تكفي عشرة او تسعة مع النبي محمد - 00:20:27

وتشدد عليه اياك تناديه قدام القوم ويأتي جابر ويقول يا نبي الله قد هيأت لك طعاما السر ما وده احد يسمع في نادي النبي عليه الصلاة والسلام ما قال لو شي قال كذا وينادي هلموا الى طعام جابر - 00:20:41

وينادي الجيش عمة الجيش ويتوجهون معه الى بيت جابر. وعندما تراه المرأة تكاد تصعق وتبدأ تتكلم من غير وعي على زوجها الحبيب ابني الحبيب ابن الحبيبة جابر ابن عبدالله رضي الله عنه وعن اهله اجمعين - 00:21:01

تبدأ تتكلم عليه وتزجره. انا قلت لك كذا قال لها قال علمته قالت له علمته باللي عندنا قال علمته باللي عندي قلت اذا ما علينا خوف وتبدأ تعجن قل لها اذا يعجن اذا عجت ودخلت العجين في الفرن خلي الفرن مغلق - 00:21:20

واذا طلعت الجاهز قبل بعد ما تحط الجديد واذا غرفت من البورما تغطيها ويبدأ يجي عشرة ورا عشرة الا عشرة. يدخل عشرة

ويطعمونه حتى يشبعوا ويخرجوا. ويجي عشرة اخرين حتى طعم الجيش من ثقلة - 00:21:41

جابر وود جابر رضي الله عنه عندما دعا لهم الرسول بالبركة وبوركوا هذا مثال لما يتعرض كانوا في المدينة ما كانوا في طريق تبوك ما كانوا في طريق سبعمائة كيلو. ما في امداد في الطريق. لا مزارع ينتهبون الاخ سياخذونه. في الطريق ومع ذلك ومع ذلك -

00:22:00

ذلك بانهم يعني كأن العاقل يقول يا ليتني شهدت هذه يا ريتني شهدت هذه المخصصة لانه يعلم علم اليقين ان الذين اصابتهم هذه المخصصة سيكونون في الفردوس الاعلى يؤتون فيها بالنعيم المقيم كلما رزقوا - [00:22:22](#)

منها من ثمرة الرزق ان قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة عنها ولا يتعاونون ولا ينتقلون منها نعيم ابدى سرمدى لا يزول ولا يبيد ولا يفنى - [00:22:42](#)

في جنات النعيم ذلك منهم ظمأ ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله لانهم يجاهدون في سبيل الله اسمع الباقي من الخمسة اللاتنين الباقيات في الاية الاولى ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار - [00:23:04](#)

ولا ينالون من عدو ميلا الا الا كتب لهم به عمل صالح وينبغي لي ولكم ينبغي لي ولكم ان نضع هاتين الجملتين نصب اعيننا هاتين الجملتين. ما هو الايتين جملتان - [00:23:28](#)

ينبغي ان تكون كل القرآن امام اعيننا ماثلا نقتدي به ونتبعه ونستلهم الخير والبر منه والهدى والنور لكن هذين الموضعين هاتين الجملتين من الخمس من الخمس المعاني ظمأ ولا نصب - [00:23:49](#)

ولا مخصصة جوع في سبيل الله هذا طبعاً اذا ذكر ان ذلك في سبيل الله هان اذا ذكر ان جوعه في سبيل الله وان عطشه في سبيل الله وان نصبه وتعبه في سبيل الله هان عليه - [00:24:12](#)

لان الانسان اذا عرف انه سفره هالشاك ذا يصل به الى الفردوس الاعلى في جنات النعيم هان عليه كل شيء انا ناسي كلام لابن القيم رحمه الله اذا ذكر يعني في ابيات له اذا له يعني اذا صاب النفس وهي صائمة. اذا تذكرت - [00:24:37](#)

آ الفطر الفطر يوم العيد الاكبر عند رب عند الرب جل وعلا يعني اذا اشتد على الانسان جوع الصيام تذكر ان جزاءه عند الرحمن فيهن عليه الصيام يهن عليه الجوع. يهن عليه الظمأ. يهن عليه العطش. عناية تحت - [00:25:11](#)

لكن النقطتين هذول اللي يقول ولا يطأون موطنًا اسمع ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار في بالك وخاطرك في بالك وخاطرك لا تكن امعة اذا رأيت قوما يقصدسون كافرا تذهب لتقدسه معهم - [00:25:30](#)

واذا رأيت قوما يعظمون كافرا ومن قال لكافر او منافق يا سيد فقد اغدر الله عز وجل. يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام اللي يقول لي منافق يا سيد قد اغدر الله عز وجل - [00:25:58](#)

بل على المؤمنين ان يكونوا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يكون المؤمن ذليلاً لاختيه المؤمن لمتواضع لاختيه المؤمن مكسور الجناح لاختيه المؤمن حريص كل الحرص على رفعة اختيه المؤمن - [00:26:15](#)

ما يكره ان يكون اعلى منه ولا يكره ان يكون احسن منه لانه اخوه المؤمن. واذا تمنى له الخير اذا دعا له بخير يوكل الله ملكا يقول للداء ولك مثل ذلك - [00:26:38](#)

اللي يدعو لاختيه بالغيب بالخير في الغيب. يوكل الله له ملكا يقول ولك مثل ذلك. ولذلك ربنا يصف اصحاب محمد والمؤمنين الى يوم القيامة بانهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [00:26:54](#)

ما يتصاغر عند الكافر مهما كان ولا يهينون عند الكافر مهما كان. انا ضربت لكم مثل بامرأة امرأة امة من اماء المسلمين سمية ام عمار ابن ياسر. عندما اسلمت وامنت بالله ورسوله مع ولدها عمار - [00:27:09](#)

ورأى ياسر في المنام ابوه ابو عمار ياسر ابن ابن عمرو ابن عامر ابو ابو عمار ابن ياسر لما رأى في المنام انه على حافة وادي. وان الوادي مشتعل نار. واني سمية - [00:27:32](#)

سمية وولدها عمار على حافة الوادي. وهو على الحافة الثانية. والنار مشتعلة بينهما. ويقولوا له تعال اقبل يا ياسر ويقول انا خائف من النار هذي اللي في الوادي يقولوا اقبل يا ياسر ما يضرك منها شاي - [00:27:50](#)

ويهجم على النار ويصبح مؤمناً مسلماً لما قالوا له امن بالله رب العالمين. قد اسلمنا لله وسهبننا لرسول الله يسلم ويدري عنهم عدو الله فرعون ابو جهل ويحبسه ويبدأ يحط جدور كبار مملوءة بالماء ويغطس فيها سمية وولدها عمار او زوجها ياسر ابن عامر حتى -

خلاص ما بقى على الـ رحـت ابي تطلع. فيخرجهم ويحبس مكاي النار ويكويهم. فاذا انتهى ويقول اذكري الهتنا يقول هي وزوجها وولدها. اذكري الهتنا بخير. واذكري محمدا بشر. فتقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:28:32](#)

واشهد ان محمدا رسول الله فيعيد عليها العذاب ويعيد على لديها العذاب حتى يقول له قول ارجع لربي. قول الجوع لربي. الجعل اللي يدهده القراءة في الطريق. قل هذا الهي. هو - [00:28:52](#)

ما يدري وش يقول من الـ الذي اصابه والنبي يمر فيما يؤثر ويقول صبرا الـ ياسر. وهم يعذبون. صبرا الـ ياسر. موعدم الجنة تعذب سمية ويشتد بها العذاب. وكلما ازداد تعذيبها ازداد وثوق ايمانها في قلبها ورباطة دهشها - [00:29:07](#)

وكلما اشتد عليها العذاب حتى قال لها ان لم تذكرني محمدا بشر ضربتك بحربتها بحربتها من فرجك تخرج من ظهرك فتضحك او تنبسم وتقول اذا استريح من النظر الى وجهك القبيح يا عدو الله - [00:29:28](#)

سيضربها ضربة تكون اول شهيد في سبيل الله اول شهيد من امة محمد اول انسان لقي ربه صريعا برماح اعداء الله كانت سمية ام عمار هذا مثال لعزة الاسلام وان المسلم لا يلين ولا يهين للكافر - [00:29:49](#)

الخير بيد الله والرزق بيد الله والعمر بيد الله والطمأنينة بيد الله. ورغد العيش بيد الله. والصحة بيد الله. والعافية بيد الله. لا الكافر يملك عافيتك ولا يملك رزقك يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفس في يعني جبريل يعني اوحى الي في نفسي الا تموت نفس حتى - [00:30:15](#)

تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب عليكم بيد الله الخير. الذي وعد به عباده المؤمنين. انا لنصر رسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا. من استعان بالله اعانه الله. ومن اعز بالله اعزه الله. ومن استجار بالله اجاره الله. ومن وكل امره الى الله - [00:30:44](#)

لم يكله الله الى نفسه بل توكل بحفظه وتسديده وحمايته ومن يتق الله يجعل له من ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا - [00:31:10](#)

فعلى المؤمن ان يحرص كل الحرص على ان يري الكافرين انه اعز منك سواء كان تحت سيطرتهم او لم يكن تحت سيطرتهم لا يزل ولا يذل للكافر لا يذل ولا يذل للكافر ولا يخضع للكافر ابداء. واللي عنده يجيبه - [00:31:25](#)

وعلى الله قصد السبيل. ولا يدفع البلاء الا الـ رب السماوات والارض ولا يقطع الضر عن عباد الله الا ربهم وسيدهم والههم وخالقهم ومن بيده نواصيتهم ومن يملك امورهم والمهيمن الجبار - [00:31:52](#)

المتكبر سبحانه الله يا عم ايش القول سيضرب مثلين هنا ولا يطأون موطنًا يغيب الكفار فينبغي ان تمتلئ ان يمتلئ قلبك بهذا المعنى اذا رأيت وليا من اولياء الله حبيبي يا ابن من احباب الله وطبعا احنا ما نعرف حبيب الله ولا ولاية الله الا بالعمل اللي نشوفه بعينه.

ولنا ما ظهر والله يتولى السرائر - [00:32:08](#)

اذا شفنا الانسان يعتاد للمساجد ولا يتأخر عن الصلاة واذا شفنا الانسان لسانه رطب بذكر الله. واذا شفنا الانسان يجتنب الموبقات والمحرمات. واذا شفنا الانسان يحرص على دعوة الخير والبر - [00:32:39](#)

اذا شفنا الانسان اذا حس بواحد ظاهر في الاستقامة تلاقي صدره معه يحبه معه اكثر من واحد ما هو ظاهر الاستقامة. يكون هذا كبير وكذا ولكنه غير ظاهر الاستقامة وهذا ضعيف وذليل ولونه كذا وشكله كذا ومرتبته كذا ومنصبه كذا - [00:32:53](#)

ويمكن ما هو لك بيت يسكنه فيحن على هذا ويتعالى على هذا ويكون تعاليه على هذا يدخله جنات النعيم ويرفع درجاته عند رب العالمين اذا كان يعتز بالاسلام ويعتز بدين الله ولا يعبأ - [00:33:13](#)

لا تقول للكافر يا سيد نتج للمنافق يا سيد خليه يحس بامن للقلب واني قلبك هذي القطعة اللحم الصغيرة اكبر من قلب الجمل واكبر من الجمل كذلك لا يحس انك ضعيف متزائل اذا كان عنده منصب وانت ما عندك منصب. او عنده ماله وانت ما عندك مال -

[00:33:33](#)

لان الدنيا عرض زائل وعارية مستردة. وربنا ما اطعم الكافر فيها الا تبعا لطعام المسلم. بس المسلم يحرمون انفسهم معصية الله المسلمين يحرمون انفسهم من خير بسبب معاصي الله. فبظلم من الذين هادوا. حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:33:57](#)

وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عن يا حول اكثر الامم تتعامل بالربا مسلمها وكافرها وصاروا يحتالون على الربا باي حيلة وباي وسيلة ويجهلون جهلا انهم يهيئون انفسهم لحرب الله - [00:34:19](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ان تبتم فلكم رؤوس اموالكم وانتم لا تظلمون. يحق الله الربا ويربوا الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم - [00:34:41](#)

فعلى المؤمن على المؤمن الا الا يتضعض والا يجعل الكفار يشمتون فيه لان الكافر اعز سعة عنده ان يرى المسلم مضعضا اذا رآك متخاذل متكاسل متضاعف يبدأ ينتفخ مثل ابليس ويحط له قبة - [00:35:01](#)

واذا رآك تنظر له بنظرة احتقار وازدراء لانه كافر بالله. كافر برسول الله ما يستحق ولا يكون النبي يقول للرجل الصالح الفقير لما مر على الصحابة جعير بن سراقة ومرو عليهم قال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري به ان خطب الا يخطب - [00:35:26](#)

وان نكحوا وان قال الا يستمتع وان شفع الا يشفع ثم يمر عليه رجل من اغنياء المسلمين لكنه منافق. بس ما يعرفون انه منافق قال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري به ان خطب ان يخطب. لو طلب اي بنت يعطونها اهله يتمنونه. وان شفع ان يشفع. وان قال - [00:35:47](#)

المجتمع قال هذا الاول المسكين ده خير من ملاء الارض مثل هذا يعني لو كانت الارض تغرس رجال كل خمسة سنتي او عشرة او عشرين سنتي فيهم رجل. على مساحة الارض من مشرق الشمس الى مغربها ومن اقصى - [00:36:08](#)

هذا يزنهم كلهم. هذا اكبر في عين الله منهم جميعا. هؤلاء خفت موازينهم وهذا ثقلت موازينه ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه فامه هاوية والى نار حامية لا شك ولا ريب - [00:36:25](#)

قال ربنا يقول ولا يطأون موطننا يغيب الكفار الموطى موطى بالنسبة لك اذا كنت راجل يعني ماشي على رجلك موطى رجلك موطى رجلك اذا وطأت برجلك لتعلي كلمة الله وتذل اعداء الله - [00:36:47](#)

موطى رجلك هذا ماذا تظن ان يكون لك عند الله يوم القيامة ولا يطأون بارجلهم لو كانوا رجالا. ما هو اللي ضد النساء. الرجال اللي يمشون على ارجلهم دمع راجل لا جمع رجل - [00:37:12](#)

الرجال جمع راجل لا جمع رجل. والراجل اللي يمشي على رجليه ما هو براكب ركوب يأتوك رجالا وعلى يأتون يأتون رجالا يأتون رجال يعني على ارجلهم فانت اذا وطأت برجلك الارض كم يكون لك كم تشهد لك هذه الارض يوم القيامة - [00:37:30](#)

وتبكي عليك يوم الموت اذا درت انك مت بعض العلماء في التفسير يقول في قوله تبارك وتعالى فما بكت عليهم السماء والارض ان كل مسلم يموت يبكي عليه محل ركوع محل - [00:37:56](#)

في الصلاة. يجي يبكي عليه محل سجوده في الصلاة. ويشهد له محل سجوده في الصلاة. والكافر لا يبكي عليه شيء في السماوات ولا في الارض ولا يطأون موطننا سواء كان وطى الرجل على الانسان رجل او امرأة رجل او امرأة قد تخرج المرأة مجاهدة في سبيل الله باذن زوجها قد تخرج - [00:38:09](#)

جاهدتان كما فعلت ام حرام بتملحان عندما كان النبي نائما عندها وقام يضحك وقالت بما تضحك يا نبي الله؟ قال في قوم من امتي يغزون البعض كان ملوك او كى الملوك على يعني على على السفن او كما قال صلى الله عليه وسلم. قالت فدعا لها - [00:38:32](#)

دعا لها فلما دعا لها قال انذر فلما دعا لها غزت. البحر البحر الابيض المتوسط او غيره. فلما كانت حصل عليها امر وماتت وهي غازية وحق عليها ما اخبر به رسول ما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:52](#)

فانت اذا وطأت قدمك على الارض وانت في سبيل الله هذا ما هو سهل. وتراك اذا خرجت لطلب العلم كذلك لانه بعد الايتين دول مباشرة بعد الايتين هدول مباشرة يبي يذكر لنا اية لطلب العلم واية لطلب السلاح والدفاع عن سبيل الله - [00:39:13](#)

مباشرة يقول بعد الايتين مباشرة وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينزروا قومهم اذا رجعوا اليهم فانت اذا خرجت في سبيل لطلب العلم فانت في سبيل الله - [00:39:34](#)

وسياتي الكلام ان شاء الله في الايات الثانية والعشرين بعد الماء ان شاء الله تعالى جملك اللي انت راكبه عندما يطأ خب في الارض يكون لك امور لا تقدر قدرها من الخير عند الله عز وجل - [00:39:50](#)

لو كنت راكب حمار او راكب بغل او راكب اي شيء تركبه اذا وطأ الارض فانت صاحب الاجر والفضل بشرط ان يكون عملك لاعداء كلمة الله واعزاز دين الله واذلال اعداء الله - [00:40:09](#)

والله لو احنا مستقيمين على هذه الحالة وكنا بهذه المثابة بعض الناس يقولون تحلمون بحسب انا نحلم الان. واحنا نقول هالحق لان المسلمين صاروا متفرقين كان ايدي سباً كما قال تفرقوا ايدي سباً - [00:40:31](#)

وشعوب يقتل المسلمون ولا يقومون من اجلهم ويشرد المسلمون ولا تنتفخ اوداج احد من اجلهم. ويتباهى اعداء الله في كل مكان بانهم يقطعون شأفة الاسلام من الشيشان لقطع ارباب المسلمين - [00:40:46](#)

هؤلاء اعداء الاعذار ينبغي ان يذلوا لا ان يكرموا. وان يحث المسلم في كل مكان بان اخاه في مدينة النبي او في او في تشاد او في اي بلد من بلاد الله يحس باحساسه ويتألم بالمه ويتوجع لوجعه ويصاب بمصيبته - [00:41:05](#)

واذا درى ان واحد منهم قتل يدعوا له ويستغفر الله ويترضى عنه. هذا المفروض من كل مسلم ما الانسان المسلمين يتقطع ويتقطعون كل شيء يتقطع جزء منهم. كل مدة يتقطع جزء منهم. خدوا الاندلس مدينة ورا مدينة. حتى طردوا اخرهم - [00:41:25](#)

في البحر ثم اقاموا للباقيين محاكم التفتيش لنزع اظافرهم وجلودهم ولحومهم واعصابهم وفي كل بلد بلاد الدنيا هكذا يعملون. ولو جابوا المسلمين لو جاء واحد يصلي في مسجد قالوا هذا اراهبي - [00:41:43](#)

لو واحد قام يطلب العلم يقول هذا اراهبي. لو واحد يقول هذا دين الله يقولوا هذا اراهبي. كلمة بشعة جاهلة يتفوه بها هؤلاء وهم لا يعلمون معناها. وقد اطلت الكلام عليها في تفسير قوله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:42:01](#)

ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله فاليكم وانتم لا تظلمون ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار - [00:42:21](#)

اجعل زيدك اذا رأيتك انا اعجب اعجب لكثير مما باثنا دخلت مرة عند مكتب لواحد من الاستقدام مكاتب الاستخدام لقيت يوريني صاحب المكتب قائمة يقول لي هذا فلان طالب الشغالة بشرط ان تكون نصرانية - [00:42:37](#)

او على غير الاسلام. وهذا فلان يعلمني باسمائهم. هذا فلان طالب شغال بان لا اتكلم كثيرا. لقد جاءني احد من طلبة العلم متخرج من كلية الشريعة من تلاميذنا. يقول لي يا شيخ لو تجيب بدل المسلمات هذول او المسلمين - [00:42:56](#)

تجد نصارى وقال كلمة ما كنت اعرف اسم النصارى بها. يقول لي ما ادري اسمهم ايش كذا؟ اسمي يستعمله الناس في النصرانية ايه لا لا لا مسيحي ومباراة بقى المسيح بريء منهم - [00:43:16](#)

لا ولا الصليبيين لا لا كلمة اكثر الناس تقول انا ما حفظتها لان ايه لا لا لا الخاوة تغيير. غير. انما نقول لو جبتوه ايش معنى هذا؟ قال لي عالنصرانية - [00:43:30](#)

انا اناظر وجهة نظرية في بيتي اجيب بيتي والنبي عليه السلام عندما يدركه الموت يوصي بامور وهو في سكرات الموت يقول اخرجوا الكفار من جزيرة العرب لا يجتمع في في جزيرة العرب دينا - [00:43:45](#)

وفي سكرات الموت ويوصي باليتامى ويوصي بالضعفاء والمساكين والصلاة فيكون من اخر كلامه وهو في سكرات الصلاة والصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم. ينبغي لكل مسلم ان يملأ قلبه حبا للاسلام - [00:44:05](#)

المسلمين وبغضا لجميع اعداء الله الكافرين من اي لون ومن اي جنس ومن اي بلد ومن اي قبيلة مهما كان يقطع عرى العرى من بينه وبينهم انا قلت لك اكثر من مرة ولا يضر ولا يمنع ذلك ان احد ان اذا احد من المشركين - [00:44:31](#)

استجار ولي امر المسلمين وقال له انا ودي اجي بلادكم عشان اطلب العين ربنا يقول لنا وان احد من المشركين استجاب يقول لحبيب الله ورسوله وان وطبعا هذا على اولاء تونس الى يوم القيامة. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه قلت لك - [00:44:51](#)

معنى ذلك تخليه سنة لطلب الدين وطلب معرفة اليوم هذا تعلن الاذاعة الاذاعات من لندن وغيره ان امرأة السفير البريطاني في عدن اسلمت لله رب العالمين. وانهم يرون كثيرا من النسوان اللاروبيات الان اليوم هذا - [00:45:11](#)

في صنعا وغيرها وهم يلبسون لباس المسلمات المتحشمت المتوجرات وهن من لندن وباريس ومن غيرها. وتقول لقد ايقنت بعد دراسة طويلة ان دين الاسلام هو خير دين لا خير الا في هذا الدين. لا خير الا في هذا اليوم في الاذاعات طبعاً. وباكراً يجي في الصحف يمكن يجي في الصحف عندنا - [00:45:31](#)

الكلام ده لكن احنا صرنا نستحي. نستحي ليه؟ لان احنا معنا ذبول احنا لو بقى منا الا واحد الا واحد يعز الله به الاسلام والمسلمين ولا يزال هذا الدين عزيزاً. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم - [00:45:57](#)

حتى يأتي امر الله. حتى تأتي ريح لينة تميت كل من في قلبه مثقال ذرة من لا اله الا الله حتى لا تأتي ريح لينا في اخر الزمان تميت كل من في قليل ولا يبقى على الارض الا اهل الكفر وعليهم تقوم القيامة - [00:46:20](#)
ولا يطأون موطناً يغيظ الكفار اسمع اسمع خاتمة المسك من من المعاني الخمسة اللي في اللي في الاية الاولى ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح - [00:46:38](#)

العدو المحارب طبعاً لكن لو كان العدو بينا وبينه معاهدة ما ينبغي ما تؤذيه بحرف واحد ونعامله باحسن ما يعامل الناس انا قلت لك اللي يجيك اللي يجيك كافر. يريد طلب العلم والدين يستجيب ليتعلم الاسلام. على ولي امر المسلمين ان يسمح له بالدخول. بس يحطوه تحت الرقابة - [00:46:56](#)

ليكون جاعش على اخبار المسلمين وحال المسلمين تحط تحت الاجابة المأمونة الاجابة المأمونة التي تعمل لوجه الله ولحفظ بلاد الله من اعداء الله واذا جلس وقعد سنة كاملة وقال تراني ما اقتنعت بدينكم - [00:47:20](#)
قلت لك لا يحل لك ان تهينه وقال انا لسنة ادرس ولا اقتنعت بدينكو لا يحل لي ان اهينه ولا ان اسبه ولا ان اشتمه ولا ان اتعرض له باذى في جسمه او ماله او عرضه - [00:47:37](#)

او عرضي حتى ادخله بلاد الكفار علي انا انا ان احمله على نفقتي حتى اوصله بلاد الكفار. بلاده فاذا صرفي داخل بلاده صار حرباً لي وانا حرب له اقلته ان استطعت الى ذلك سبيلاً - [00:47:54](#)
وان احد من المشركين تدارك فاجره حتى يسمع كلام الله. اسمع ثم بالترتيب والتراخي ثم ابلغه مأمنه الى البلد الذي يأمن فيها على نفسه وعرضه. هذا ربك اللي يقول. وهو مشرك وكافر - [00:48:15](#)

هذا حبي له. لا ما هو حبي له هذا حب الكافر لا ولا يحل لقلب مسلم ان يفتح بمثقال ذرة لحبك اخر. ولو كان ابوه او اخوه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:48:33](#)

من حد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عجرتهم اولئك ختم في قلوبهم يتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان يستحبوا على الايمان ومن يتولاهم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتنموها - [00:48:46](#)

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله. وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامر. والله لا يهدي القوم الفاسقين ان كنتم خائفين من الذلة والقلّة؟ لقد نصركم الله بذل وانتم اذلة. لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين لا عجبتمكم كثرتمكم - [00:49:06](#)

فلم تغن عنكم شيئاً وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين انا قلت كثيراً ان الاحسان للكافر غير حب الكافر ان الله كتب الاحسان في كل شيء يعني حرم علينا ان نمثل بالكادر - [00:49:26](#)

يمكن حتى لو قتل منا ومثل منا ما نمثله لو خد واحد من المسلمين وقطع اعضاؤه ومسكناه ما نقطع اعضاءه وعمر ابن الخطاب عندما ضربه اللئيم اللعين ابن اللعين ابو الهول مجوسي في مسجد النبي وهو يعدل الصفوف في صلاة الفجر يقول سووا صفوفكم وهجم عليه - [00:49:45](#)

في حربة ذات رأسين مسمومتين وضربه. فلما لما حملوه قال من ينظر انظروا مين اللي ضربني عبد المغير ابن المغيرة ابن شعبة

كالعدو الحمد لله الذي ما جعل موتى على يد رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن لا تمثلوا به - [00:50:06](#)

احذركم ان تمثلوا به. اقتلوا بس قتل روح يقتل ولا تقيسوا انه قتل عمر ابن الخطاب ولا قتل امير المؤمنين؟ قال لست بالنفس ولا

تمثل كالنبي ما يبعث سرية او جيش الى جهة يقول لا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ولا امرأة - [00:50:29](#)

ولا كيوفهم باعلى اعلى درجات السلوك في القتال في سبيل الله يقول هنا في ختام المسك من هذه المعاني الخمسة ولا ينالون من

عدو ميلا يعني حتى لو رمقته بعينك - [00:50:53](#)

اهانة له واستصغارا له يرفعك الله عنده ويعينك عليه ويمكنك من اي نيل اي نيل لينالون يعني لا يصيبون من عدو شيئا سواء كان

سبيا لنسائهم وزراريهم او قتلهم - [00:51:12](#)

او اسرى لهم او اخذا لاموالهم غنيمة اموالهم غنيمة. اي شيء تنالونه من الكفار يرفعكم الله دنيا واخرة يصير يحصلون على عز الدنيا والاخرة بس خلي قلوبكم حية جلوتنبض بذكر الله وحب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا يكون اكبر همها الا ان

يرضى عنها ربها وباريها - [00:51:33](#)

يعني اجعل اكبر همك ان يرضى عنك وليك الذي يملك عينيك وراسك وقلبك الذي يشفيك من المرض ويعافيك من البلوى. ويعنيك من الفقر. ويثبتك على الحق حتى يميئك على الاسلام. نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة.

هذا السائل الذي يقول نحن مجموعة - [00:52:01](#)

من طلبة العلم يقول نحبك في الله احبك الله الذي احببتنا فيه ونحب دروسك ونسأل الله العظيم ان يشرح صدرك اللهم استجب

ونسأل الله العظيم ان يشرح كتابكم فقه الاسلام - [00:52:27](#)

كتاب فقه الاسلام شرح بلوغ المرأة كتبت الجزء الاول من اكثر من خمسين سنة الجزء الاول مكتوب في انتهاء في ذي القيادة عام

اربعة وسبعين هجري ولكن لم يطبع الا ولم يتم منشرح صدري لتمامه الا في سنة - [00:52:40](#)

ثلاث مئة تسعة وتسعين وسبعة وتسعين وثمانية وتسعين. الى اربع مئة وتم عشرة اجزاء وطبع الان اربع طبعاات الطبعة الاولى طبع في المدينة عشرة الاف نسخة وانتهت وطبع طبعة ثانية خمسة الاف وانتهت وطبع العام الذي فات الف نسخة وانتهت. تقريبا وطبعه

اليومين هدول صالح زك عبدالعزيز سليمان الراجحي - [00:52:57](#)

وطبعا كله يوزع مجانا وطلبت من منهم ان يرسلوا الى مستودع الخير في المدينة الف نسخة. الذي يحتاج لنسخة منها انا اعطيه

ورقة او اقول الاخ الشيخ يحيى الذي هو مسؤول عن عن المستودع. اذا جاك من تعرف من طلبة العلم تعقيه - [00:53:19](#)

الف نسخة التي موجود. ويقول لي لو تخصص وقتي لقرايته انا ما عندي اي مانع لكن لعلي ان يسر الله وكملت تفسير سورة التوبة

ابداً به. اذا كملت سورة التوبة ابدأ به - [00:53:38](#)

او اجعل ليلة من الاسبوع او اجعل ليلة من الاسبوع مثل يوم الخميس له انا يعني ما عندي مانع لكن انا اذكر انا اذكر انا عندما انهينا

التفسير لأول مرة في المسجد النبوي - [00:53:51](#)

لمدة اربعتاشر سنة اظنها انتهت تقريبا يمكن عام ستة وتسعين وثلاث مئة او خمسة وتسعين وثلاث مئة وبديت ابا اشرح صحيح

البخاري وبديت في هذا المحل او ما كان في الداخل ايام - [00:54:07](#)

اشرح صحيح البخاري من اوله من اول حديث انما الاعمال بالنيات فجاءني بعض احبابي ما هو من طلبة العلم من العوام العوام الكبار

وقال لي ترانا ما نفهم في الحديث - [00:54:24](#)

وترانا التفسير احنا نستفيد منه. ودرسك في التفسير يستفيد منه الكبار والصغار وطلبة العلم وغيره. يقول لي كده ولكن الحديث ما

اظن يستفيد منه الا خوص طلبة العلم هذا قال لي رجعت للتفسير مرة ثانية وبدأت به للمرة الثانية ومشيت فيه كذا من من الاجزاء

حتى توقفت - [00:54:40](#)

فانا بشوفه استخير الله والذي يقدر الله سبحانه عمله ان شاء الله بسم الله كيف يتوسل العبد الى الله بالعمل الصالح والصيام كالصلاة

والصيام والصدقة ربنا علمنا في فنة الكتاب طريقة التوسع - [00:55:01](#)

وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة التوسل الاعمال الصالحة علمنا الرب انني اذا وقفنا بين يديه في الصلاة اي صلاة قبل ما نسأله نمجده ونقدسه قبل ما نسأله وندعوه نقول الحمد لله رب العالمين. هذا هذا توسل - [00:55:25](#)

الرحمن الرحيم. هذا توسل بين يدي الدعاء الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين. هذا توسل. اهدنا الصراط المستقيم. هذا الدعاء فجعل بين يدي قولك اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين وهي ثمرة الحياة. ثمرة الحياة ان تهتدي الى صراط الله المستقيم. لتموت على - [00:55:51](#)

تدخل جنات النعيم ثمرة الاسلام فهذا يجعل ان نذكر الله قبل ما تذكر وتشكر تقول اللهم اني عبدك ابن عبدك هذا ذل وتوسل. ابن امتك ناصيتي بيدك. هذا توسل. ماض في حكمك. عدل في قضاء هذا كله توسل. اسألك بكل اسم هو لك - [00:56:13](#)

سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته واحدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي - [00:56:35](#)

توسل قبل الدعاء والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان ثلاثة اواهم المبيت الى غار فانطبقت فسقط عليهم صخرة فسقط عليهم الباب ما لنا الا ان نضرع الى الله بصالح اعمالنا. وقال احدهم اللهم انك تعلم - [00:56:48](#)

انه كان لابوان شيخان كبيران لاغبق قبلهما ولدا ولا احدا وان هنا ابي الشجر. يعني اذا راح وراء اللي وراء اللعبة وراء رعيته من ابل او من ابل او من غنم او من غيرها. وجاء بالحلاب - [00:57:07](#)

يقدم ابوه وامه قبل عياله فجئت مرة بعدما تأخرت فوجدت ابوي قد ناما ابوي قد ناما ابي وامنا ما والحلاب على يدي والصبية يتضاغون حولي يطيعون من من الجوع يبون من الحليب وانا ما اكذب ابويا ما اقدم ولد ولا احد - [00:57:23](#)

على ابوي وامي. اللهم ان حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. ففرج الله عنهم ثلثا لكنهم وقال الثاني اللهم انك تعلم ان اني كان استأجرت اجيرا. وكان ذو كذا وكذا. وترك بعض حقه وذهب. فمنيته له. ثم - [00:57:43](#)

جاء يطلب فقلت له اذهب الى هذا الوادي. كل ما ترى من ابل وغنم هي لك فلا تستهزئوا بي يا عبد الله؟ قلت لا استهزء هذا ما عليك. هذا مالك لماه الله لك - [00:58:06](#)

اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. ففرج الله عنه ثلث الصخرة وبقيت ثلث لكنهم لن يستطيعوا الخروج منها. وقال اللهم هل تعلم انه كان لي ابنة عام. كانت هي احب الناس الي. واني راودتها عن نفسها. فابت الا بحقها بكذا - [00:58:18](#)

الحاجة جاءت الحاجة جاءتها الحاجة وقالت لي اعطيني اللي انت تقوله واعمل اللي تبي. فلما صرت بين يدينا فخذها قالت يا عبدالله قالت يا عبدالله اتق الله ولا تبدل الخاتم الا بحقه - [00:58:38](#)

اللهم فتركها لله. اللهم ان كنت تعلم ان هذا فعلته لك فافرج عنا فانفجرت عنه - [00:58:56](#)